

إدارة الموارد البشرية وأثرها على التمكين الإداري وتحسين الإنتاجية

(دراسة تطبيقية على العاملين الإداريين في مشاريع بلديه بيشة)

Human resources management and its impact on administrative empowerment and improving productivity

(An applied study on administrative workers in Bisha Municipality projects)

أسم الطالب

ساره سعد كدم القرني

2021203667

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

بفضل من الله عز وجل وبكل فخر وامتنان، أود أن أعرب عن شكري العميق وامتناني لمحاضرة المقرر د/ منى مصطفى العشري، التي كانت رمزاً للتفاني والاهتمام في إرشادي خلال هذه المرحلة البحثية، لقد كنت قدوة في كل مرحلة من مراحل المشروع البحثي. شكرًا على الإلهام والتحفيز وعلى كل الجهود المبذولة لدعمي وتوجيهي. كما أربغ في توجيه الشكر لجامعة مبدأوشن التي كان لها دور حيوي في توفير البيئة الأكاديمية المثالية للنمو والتطور والموارد اللازمة لتحقيق نجاحي، وأوجه الشكر الخاص لكل من تعاون من الكادر الأكاديمي الذين شاركوا في رحلتي الأكاديمية وقدموا المعرفة والتوجيه.

الإهداء

إلى الأرواح الرائعة التي تسكن قلوبنا بدفنها وتنير حياتنا بإشراقها، الى من ألهمونا بإصرارهم وتفانيهم، والذين لم يتركونا أبدا ولم يتوقفوا عن دعمنا حتى في أصعب الأوقات وأظلمها. الى أسرتي الرائعة فأنتم لم تكونوا فقط مصدر الهام لي، بل كنتم شركاء في رحلتي نحو النجاح والتميز، بفضلكم وبدعمكم الدائم نجحت في تحقيق هذا الإنجاز وسأضل ممتنة لكم الى الأبد.

المقدمة:

يعتبر العنصر البشري جوهر أساس وركيزة الأداء في المؤسسات والمشاريع، فإن صلح أدائه صلح أداء المؤسسة، والعكس صحيح، وتسعى المؤسسات والمشاريع الحديثة الساعية للتألق جاهدة للاهتمام بالعنصر البشري لأهميته والاستثمار فيه قدر الإمكان، لمعرفة ما ستجنيه مستقبلاً من هذا الاهتمام والاستثمار، وذلك من خلال تسيير وإدارة ذلك المورد البشري (أمين، 2023).

ووفقاً لعياضي وآخرون (2021)، فقد أصبحت إدارة الموارد البشرية واستراتيجياتها مفتاحاً لضمان استمرارية المؤسسات والمشاريع وتوسعها، خاصة في ظل التغيرات والتطورات والضغوط والمطالب المتزايدة التي تواجه المؤسسات والمشاريع في الزمن الحالي، وذلك من خلال البحث في إمكانية استقطاب وتعيين الموارد البشرية المؤهلة والعمل على تدريبها وتطويرها وتحفيزها وتقييم أدائها.

وتكمن أهمية إدارة الموارد البشرية في كونها تشكل حجر الأساس لأي مؤسسة أو مشروع، إذ أنه من خلالها يتم بناء قاعدة تأسيسية من الكوادر البشرية من أجل أن تغطي متطلبات المؤسسة بما لا يفقدها قيمتها ودورها في تحسين الإنتاجية وتحقيق المبيعات، لذلك كانت استراتيجيات إدارة الموارد البشرية بمثابة شريان حياة لأي مؤسسة وهي عمودها الفقري الذي يساهم في تحقيق أهدافها من خلال أفضل استغلال للمورد البشري وتحسين إنتاجيته (التميمي، 2021).

وبشكل عام، وعن طريق تطبيق استراتيجيات إدارة الموارد البشرية (الاختيار والتعيين، والتدريب والتحفيز، وتقييم الأداء) والتي تعتبر أهم الاستراتيجيات الشاملة للمؤسسة، ينتج عنها تحقيق أعمال المؤسسة والمشروع بشكل جيد من خلال التركيز على جميع مواردها البشرية وبالتالي تحسين إنتاجيتهم (كريم، 2021). ومن جهة أخرى، يعتبر موضوع التمكين الإداري من المواضيع الأخرى التي حازت على اهتمام الباحثين في مجال الإدارة، ووفقاً لـ (Al-bdareen, 2020)، فإن التمكين الإداري يشير إلى نقل المسؤوليات والسلطة من إدارة المؤسسة إلى موظفيها للمشاركة في سلطة اتخاذ القرار، وفي التمكين يكون المرؤوس المحتمل مسؤولاً عن كفاءة قراره.

وقد أثبت التمكين الإداري تأثيره على مستوى الأداء، والالتزام التنظيمي، واتخاذ القرار، وبالتالي تحسين الإنتاج، لذلك فإن التمكين الإداري يعد من المتغيرات التي الهامة وذات الدور الفعال، كونه من السلوكيات المرغوب فيها، والتي تسعى المؤسسات بمختلف مجالاتها إلى تعزيزها لدى أعضائها (رضوى، 2021).

ومن هنا، فقد جاءت الدراسة الحالية بالتطبيق على العاملين الإداريين في مشاريع بلديه بيشة من أجل التعرف على إدارة الموارد البشرية وأثرها على التمكين الإداري وتحسين الإنتاجية .

مشكلة البحث:

فرضت التطورات الحديثة على المؤسسات والمشاريع المعاصرة الاستجابة والتكيف والتغير مع تلك التطورات والتغيرات، لضمان استمراريتها وتفاعلها مع المجتمع والبيئة، وكل ما يحيطها من عوامل مؤثرة، لذلك تسعى المؤسسات والمشاريع في المملكة العربية السعودية، إلى تطوير وتنمية العاملين فيها من خلال تبني الأساليب الجديدة في تسيير وإدارة الموارد البشرية، إذ تضع في أولوياتها المورد البشري المؤهل للقيام بالمهام المسندة إليه وإشراكه في اتخاذ القرارات. وتتلور مشكلة الدراسة في أن العديد من المشاريع في المملكة، ومنها مشاريع بلديه بيشة، لم تستوعب أهم أساليب إدارة الموارد البشرية التي قد تؤثر إيجاباً على التمكين الإداري فيها، إذ كما أشار الطراونة (2016) أن للتمكن الإداري أثر إيجابي في تحقيق أهداف المشاريع بالأسلوب الناجح، ونظراً للتغير السريع والمتجدد في بيئة العمل، فإنه يتوجب على إدارة الموارد البشرية توفير الاستراتيجيات المناسبة لتمكين الإدارة فيها وتعزيز الإنتاجية وتحسين الخدمات، وتحاول الدراسة الإجابة عن الرئيسي التالي: ما أثر إدارة الموارد البشرية على التمكين الإداري وتحسين الإنتاجية في مشاريع بلديه بيشة؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية السؤال الفرعي التالي ا

- ما مدى كفاءة إدارة الموارد البشرية بأبعادها (استقطاب وتعيين، التدريب، التحفيز، تقييم الأداء) في تحسين الإنتاجية في مشاريع بلديه بيشة؟

أهمية البحث:

للداسة أهميتان، أهمية النظرية وأهمية عملية كما يلي:

أهمية الدراسة النظرية: تستمد الدراسة أهميتها العلمية في موضوعها الذي يتناول إدارة الموارد البشرية لاسيما عند ربطه بموضوع التمكين الإداري وتحسين الإنتاجية لدى العاملين الإداريين، والتي تعتبر من المواضيع المهمة والتي يرى الباحث أنها محدودة (إذ لا يوجد أي دراسة سابقة ربطت بين تلك المتغيرات على حد علم الباحث). فالدراسة الحالية تمثل قاعدة بيانات مهمة للباحثين في إجراء دراسات حديثة بالبناء على دراستنا.

أهمية الدراسة العملية: تكمن أهمية الدراسة العملية من أهمية إدارة المورد البشري، وذلك لأهميته الكبيرة في المؤسسات، وامتلاكه المعارف والخبرات والمهارات والقدرات الابتكارية التي تساهم في تحسين الإنتاجية والخدمة في المؤسسات. فالدراسة الحالية تفيد إدارات مشاريع بلديه بيشة والبلديات في المملكة بشكل عام في تحسين مستوى الإنتاجية لدى العاملين فيها وتوجههم لأهمية التمكين الإداري لرفع الكفاءة في العمل.

المراجع:

- أمين، مهمل عادل (2023). إدارة الموارد البشرية. محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس: تخصص إدارة الأعمال بجامعة الجزائر 3 .
- التميمي، محمد سعيد (2021). استراتيجيات إدارة الموارد البشرية وعلاقتها بإعداد قيادات الصف الثاني لدى المؤسسات الصحية في محافظة الخليل. رسالة ماجستير، جامعة الخليل .
- الحياصات، طلال (2022)، إدارة الموارد البشرية وأهميتها بتطوير العمل، المجلة العربية للنشر العلمي، (41) ذيب، محمد، والطراونة، محمد احمد (2011). أثر التمكين الإداري في السلوك الإبداعي لدى العاملين في البنوك التجارية الأردنية. دراسات العلوم الإدارية، 38(2)، 480-505.
- رضوى، سعد نعيم (2021). التمكين الإداري وعلاقته بالالتزام التنظيمي لمعاوني المدارس المتوسطة في محافظة واسط بالعراق من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية 5(3)، 131-150.
- الطراونة، سمير محمد (2016). دور استراتيجية التمكين في تحسين وظائف إدارة الموارد البشرية لدى العاملين في المجلس الأعلى للشباب. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 1(168)، 831-877 .
- كريم، شعبان هدية (2021). استراتيجيات إدارة الموارد البشرية ودورها في تحسين معدلات أداء العاملين بالشركات الليبية. مجلة كلية الآداب الزاوية، 1(34)، 261-283.
- لعياضي، عصام، وبن سايح، سمير، والعيداني، فؤاد (2021). بعض استراتيجيات إدارة الموارد البشرية وعلاقتها بالرفع من أداء العاملين بمديرية الشباب والرياضة لولاية برج بوعرييج. مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 6(2)، 116-135 .